

فضيلة الشيخ د. عبدالعزيز بن محمد

بن سعد بن عثمان بن عبد الكريم الحمير

أجرى الحوار حمد بن عبد الله بن خنين

صاحب الفضيلة الشيخ د. عبدالعزيز بن محمد بن سعد الحمير رئيس محاكم حوطة بني تميم «سابقاً» لقاءنا مع رجل القضاء والدعوة وحلقات الذكر فمنذ أن كان طالب علم والمجال الدعوي ديدنه وكان عمله خارج المملكة طريقاً رحباً فكان خير سفير في القضاء والدعوة فقد أمضى ضيفنا فترة من الزمن بدولة الإمارات ثم طاب به المقام في حوطة بني تميم لحين تقاعده، شيخنا هو فضيلة الشيخ د. عبدالعزيز بن محمد بن سعد بن عثمان بن عبد الكريم الحمير فإليكم الحوار الذي دار معه:

* ما هي بداية طلبكم العلم ومن تذكرون من مشايخكم؟

- ولدت في بلدة نعجان في الخرج عام ١٣٦١هـ ودرست المرحلة الابتدائية فيها، ثم انتقلت إلى الرياض، حيث التحقت بالمعهد العلمي عندما كان مديره في ذلك الوقت الشيخ عبدالعزيز بن محمد العد المنعم وأذكر أن الشيخ ناصر الشثري «أبو حبيب المستشار كان أحد أساتذتي في المعهد.

ثم انتقلت إلى كلية الشريعة بالرياض، حيث درست على يد العديد من المشايخ أذكر منهم الشيخ مناع القطان والشيخ د. صالح الفوزان والشيخ د. صالح العلي الناصر والشيخ صالح بن مهدي الدوسري، ثم درست المعهد العالي وحصلت على شهادة الماجستير عام

١٣٩٢ هـ وكانت الرسالة العلمية التي تقدمت بها بعنوان «نظام الحجر المالي في الإسلام». أما شهادة الدكتوراه فكانت خلال فترة عملي في أبوظبي عام ١٤٠٤ هـ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وكان موضوع الرسالة «الولاية النفسية والمالية على الصغير».

* متى كانت بداية عملكم في القضاء وأين كانت؟

شاركت في مؤتمرات
عالمية ممثلاً عن قضاء
الإمارات

التنظيم القضائي
الجديد جعله أكثر
فاعلية

وضع دورات تثقيفية
للقضاة مطلب ضروري

التقاعد لا يعيق المرء
عن أداء رسالته
الدعوية

- عندما صدر قرار تعييني في القضاء بتاريخ ١٠/١٠/١٠
١٣٩٢ هـ باشرت عملي بتاريخ ٧/١١/١٣٩٢ هـ بحكم
خورفكان الواقعة على خليج عمان والتابعة لإمارة الشارقة منذ
افتتاحها ولمدة عشر سنوات، ثم انتقلت إلى محكمة أبوظبي عام
١٤٠٢ هـ لمدة ست سنوات وفي ٨/٥/١٤٠٨ هـ عدت للمملكة
وباشرت عملي بمحكمة الحلوة ثم رئيس محاكم الحوطة عام
١٤١٠ هـ إلى أن تقاعدت عام ١٤١٦ هـ حيث دمت في القضاء ما
يقارب ٣٤ عاماً.

* عملتم ١٦ عاماً في دولة الإمارات هلا حدثمونا عن

أعمال أخرى بجانب القضاء أفدتم بها بحكم تواجدكم؟

- عندما كنت هناك كان لي نشاط دعوي وبرامج يومية ودروس علمية مواصلة مع
الجهات المعنية إضافة إلى إمامة العديد من الجوامع في خورفكان وأبوظبي وكان ذلك
بتوجيه من رئيس دار القضاء الشيخ أحمد بن عبدالعزيز آل مبارك وكانت هناك مشاركات
خارجية مبعوثاً من دار القضاء بالإمارات فقد شاركت في مؤتمر الفقه المالكي في أبوظبي
وقدمت بحثاً في «العرف» كان ذلك عام ١٩٨٦ م ثم شاركت في مؤتمر بالولايات المتحدة
الأمريكية بولاية متشغن وذلك عام ١٩٨٦ م وكان المؤتمر بعنوان «الدعوة إلى الله»

وشاركت في المؤتمر الطبي في إطار الشريعة في القاهرة عام ١٩٨٧م وقمت أيضاً بجولات في فرنسا وبريطانيا والهند وباكستان وبنجلاديش من خلال مؤتمرات إسلامية دعوية .

*** من تذكرون من المشايخ في دولة الإمارات وهل هناك فرق بين العمل هنا وهناك؟**

- أذكر رئيس محاكم الشارقة سابقاً الشيخ إبراهيم بن حمد السلطان وعضو التمييز حالياً هنا وكذلك الشيخ علي بن محمد التركي قاضي في محكمة رأس الخيم والشيخ عبدالكريم الشيحة - رحمه الله - رئيس محكمة الفجيرة سابقاً والشيخ محمد بن عبدالله الدخيل رئيس محكمة الفجيرة حالياً والشيخ سليمان بن قاسم الفيقي قاضي محكمة أم القيوين والشيخ أحمد إبراهيم الحُمَام قاضي محكمة كلبا والشيخ علي بن صالح المحويتي قاضي بمحكمة الزيد والشيخ راشد بن عيسى بن خنين قاضي بمحكمة الزيد سابقاً وقاضي تمييز مكة المكرمة حالياً والشيخ صالح بن عبدالله الدرويش قاضي بمحكمة الشارقة سابقاً وقاضي بمحكمة القطيف حالياً والشيخ محمد بن عبدالله العجلان رئيس القضاء الشرعي بمحاكم رأس الخيمة والشيخ حمد العقيل والشيخ سعد بن هيران الشلوي والشيخ حمود بن حميد الأحيوي والشيخ عبدالله بن عبدالكريم الناصر وهؤلاء قضاة في محكمة أبو ظبي .

أما بخصوص العمل فإنه لا يوجد ثمة فرق سوى تقسيمات المحاكم فنجد في الإمارات محكمة ابتدائية ثم استئناف ثم تمييز أما هنا فمحكمة كبرى ومحكمة مستعجلة ومحكمة تمييز ومحكمة ضمان وأنكحة وليس هناك كتابات عدل كما هنا بل يوجد كاتب عدل فقط داخل المحكمة ولعل التنظيم الجديد في المملكة مؤخراً قلّص الفارق وجعل التنظيم أكثر فاعلية من السابق .

*** سمعتم وقرأتم الأنظمة العدلية التي أصدرتها وزارة العدل فما رأيكم في ذلك؟**

- الأنظمة العدلية عملت نقلة حضارية لوزارة العدل والمحاكم وكان لها صدى طيباً وذكرأ حسناً وجاءت في وقت كانت بأمس الحاجة إليها فكانت عند حسن ظن ولاة الأمر والمواطنين وجاءت أيضاً مواكبة للتطور الملحوظ لوزارة لعدل وتبقى شرحها وتبصير الناس بها واستغلال وسائل الإعلام المختلفة للحديث عنها ثم الحاجة تقتضي لوضع دورات تثقيفية للقضاة للتعريف بها وممارستها حتى تؤتي ثمارها على الوجه المطلوب وتحقق النتائج المأمولة فهذه الأنظمة أوجدت للمصلحة العامة فلا بد أن يعي بها الجميع وخاصة من يمارسونها ويطبقونها على أرض الواقع بحكم العمل المناط بهم، فالندوات والدورات التدريبية والمعرفية ضرورية للقضاة وغيرهم .

*** نسمع عن نشاطكم الدعوي وعملكم الخيري التطوعي هلا حدثتمونا عن ذلك؟**

- عندما كنت طالب علم توليت إمامة مسجد ثليم بالرياض ثم مسجد طارق بن زياد في البطحاء حتى عام ١٣٩٢٢ هـ وبعد انتقالي للإمارات قمت بإمامة عدد من الجوامع في مدينة خورفكان حتى ١٤٠٢ هـ عندما انتقلت إلى أبوظبي أصبحت إماماً وخطيباً للجامع الكبير في أبوظبي وكان لي العديد من الدروس والمحاضرات وحلقات الذكر والفتاوى ومشاركات إعلامية دعوية متعددة وبعد عودتي للسعودية قمت بإمامة العديد من المساجد تطوعاً واستقر بي المقام الآن إمام وخطيب جامع الدغيمية أسفل الباطن بالحوطة وقمت بالعديد من إلقاء المحاضرات الدينية وحلقات الدروس في مساجد الحوطة، كما عملت محاضراً في كلية التربية للبنات بالحوطة وكذلك رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالحوطة بني تميم، وما زلت الآن رئيساً لجمعية البر الخيرية بالحوطة، ولي العديد من المشاركات الدعوية في المراكز والأنشطة والمناسبات وبحمد الله ما زلت قادراً على العطاء، فقد

تفرغت للعمل الدعوي بعد تقاعدي وتضاعف عملي في المجال الخيري فالتقاعد لا يعيق الشخص عن مواصلة رسالته بل يعطي مجالاً أرحب ليقدم للناس زكاة علمه وخلاصه عمله وتجاربه في الحياة كما أن طلب العلم والمعرفة لا تتقيد بعمر معين وهذا ما يميز المسلم عن غيره فالبحث والاطلاع تحيي به العقول وتنير به الأفئدة وهذا ما أتطلع إليه في الفترة الحالية علني أجمع ما تيسر لتستفيد منه الأجيال القادمة وهذا واجب على من علم وعمل فالتدوين مطلب مهم وضرورة عصرية .

* مجلة العدل دخلت عامها الرابع ما هي مريباتكم حيالها وهل حققت الأهداف المرجوة لإصدارها؟

من المحاسن التي ستبقى لمعالي وزير العدل- وفقه الله ورعاه- إصدار هذه المجلة وتوليه الإشراف المباشر عليها، فقد كان الجميع ينتظرها بشوق وخاصة أوساط القضاة وطلاب العلم والباحثين في الأمور القضائية والعدلية فقد سدت فراغاً طالما اشتقنا لملئه فكان حضورها قوي وموضوعاتها متميزة فكانت مرآة عاكسة لأنظمة الوزارة فأشكر القائمين عليها وأخص بذلك معالي الوزير وهيئة الإشراف وفضيلة رئيس التحرير وإدارة التحرير عموماً وكل من ساهم فيها وأعطى من وقته نفعاً للناس وقدم ما يستطيعه من علم ومعرفة لتوعية الآخرين سائلاً الله التوفيق والسداد للجميع وأن يكون عملهم خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب .